

سبائك البخاري 3 | باب محبة الله ورسوله & باب الإعتصام بالكتاب والسنّة & باب فضل العلم والدعوة

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري تجمعنا لخير كلام سمائه للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها - 00:00:00 الرؤيا ان تنظر هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري نفتح لك اليوم ثلاثة ابواب. الباب الاول اول محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومفتاحها تقديم هذه المحبة على محبة الوالد - 00:00:50 الولد والاهل والباب الثاني الاعتصام بالكتاب والسنّة بطاعة رسول الامة صلى الله عليه وسلم والاخذ بما امر والانتهاء عما عنه نهى وجزر. والباب الثالث في فضل العلم والدعوة الى الله - 00:01:30

فالعلم خير ونعمة من الله على صاحبه وناشره ومعلمه. سبائك للبخاري باب محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث - 00:01:50

من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر. كما يكره هو ان يقذف في النار. رواه البخاري. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:02:20 للایمان منطق وللایمان حلاوة. منطق الايمان شيء وحلاوته شيء اخر منطق الايمان حقائق ناصعة. ادلة يقينية ظواهر تدل على وجود الله. لكن حلاوة الايمان ان تعيش هذا المعنى وتسكن ذلك المبني. ان تأنس به. ان تتفيأ ظلاله. ان تستمتع - 00:02:50 وباطلالته وبحدائقه. ومن منا لا يحب ان يصبح الايمان في قلبه حلوا كالعسل ومحضرا كالبستان. فيصبر من اجله على فعل الطاعات. ويتحمل في سبيله مشقة هجر عاصي الحل في ثلاثة امور - 00:03:20

اولها بين المسلم وبين ربه ونبيه عليه الصلاة والسلام فلا يحب اي شيء في الدنيا اشد منهما ولا يقدم عليهما احدا الامر الثاني بين المسلمين واخيه المسلم فلا يحبه المصلحة بل يكون حبه من اجل الله تعالى - 00:03:45

والامر الثالث بين العبد ونفسه بان يخرج من قلبه حب المعاصي. فيكره الكفر مثل كراهيته ان يقذف في النار نسأل الله تعالى ان يرزقنا حلاوة الايمان. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال - 00:04:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده به والناس اجمعين. رواه البخاري. المؤمن لا يكون مؤمنا كاما حتى يقدم محبة النبي عليه الصلاة والسلام على محبة جميع الخلق - 00:04:35

وذكر النبي عليه الصلاة والسلام محبة ثلاثة اصناف من الناس. محبة الوالدين ومحبة الولد ومحبة الناس اجمعين وهذا ايتها الاحبة من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام حيث ضرب المثل على اقسام المحبة الثلاثة - 00:05:02

محبة الاجلال والعظمة كمحبة الوالد محبة الشفقة والرحمة كمحبة الاولاد ومحبة الاستحسان والمشاكلة. كمحبة سائر الناس وهذه هي اصناف المحبة فاذا كان حب المسلم لنبيه صلى الله عليه وسلم صادقا حمل صاحبه على متابعته والعمل - 00:05:24

باب الاعتصام بالكتاب والسنّة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی؟ قالوا يا رسول الله ومن يأبی؟ قال من اطاعني - 00:05:52

الجنة ومن عصاني فقد ابى. رواه البخاري. ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان امته يدخلون الجنة ويفوزون بنعيمها الابدي. الا من

يرفض دخول الجنة تحجب الصحابة رضوان الله عليهم وسائلوا ومن يأبى يا رسول الله - 00:06:22

هل هناك احد يرفض دخول الجنة؟ فبين النبي عليه الصلاة والسلام ان هناك من يأبى دخول الجنة بافعاله حينما يرفض تصديق النبي عليه الصلاة والسلام ويرفض اليمان به. وبهذا يكون كافرا. فيأبى دخول الجنة تماما - 00:06:49

او حينما يخالف سنته صلى الله عليه واله وسلم وهو يخالف هديه. وبهذا يكون عاصيا فیا بی ان يدخل الجنة مع السابقين الاولين اللهم اجعلنا لك طائعين ولنبيك متبوعين. عن ابی هریرة رضی الله عنه قال - 00:07:09

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني اني فقد عصى الله. رواه البخاري. من اطاعني فقد اطاع الله. اي من نفذ احكام امرا او نهيا فقد فاز بطاعة الله ورضوانه وجنته. ومن عصاني فقد عصى الله - 00:07:34

اي عصيان احكام النبي عليه الصلاة والسلام امرا او نهيا هي بمنزلة عصيان الله تعالى وليحذر المسلم من دعوات الافاكين الذين يشككون في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. ويطعنون في سنته - 00:08:02

اليس الله تعالى قد اوجب علينا طاعة النبي عليه الصلاة والسلام بل جعل طاعته طاعة لله سبحانه وتعالى. قال تعالى واطيعوا الله

والرسول لعلكم ترجمون هذا من الجانب الشرعي. اما من الجانب العقلي فاغلب تفاصيل الاحكام الشرعية كافعال الصلاة وانصبة

الزكاة واعمال الحج - 00:08:21

والعملة وغيرها انما علمناها من السنة القولية والفعالية للنبي عليه الصلاة والسلام فكيف تتم عبادة الله تعالى اذا كان الانسان لا يعمل بالسنة النبوية فهذه دعوة باطلة واصحابها افاقون. عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:08:44

اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. رواه البخاري. ايتها الاحبة ما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام فالاصل انه حرام يجب اجتنابه لأن الاصل في النهي التحرير. الا اذا دل دليل على كراحته - 00:09:12

وان ما يأمر به النبي عليه الصلاة والسلام في الاصل انه واجب العمل به. لأن الاصل في الامر الوجوب الا اذا وجد ما يدل على انه ليس واجبا قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:09:41

اي اذا طلبت منكم فعل شيء فافعلوا منه ما قدرتم عليه على قدر طاقتكم واستطاعتكم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب - 00:10:02

سنتي فليس مني. رواه البخاري. جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. فسائلوا عن عبادة النبي عليه الصلاة والسلام فلما اخبروا بها كأنهم رأوا ان عبادة النبي عليه الصلاة والسلام قليلة - 00:10:22

وقد ارادوا ان يستزيدوا فقالوا وain نحن من النبي عليه الصلاة والسلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعزم كل واحد منهم ان يشدد على نفسه في العبادة - 00:10:44

فقال احدهم اما انا ساصلني الليل ابدا وقال اخر وانا ساصوم الدهر ولا افتر وقال الثالث انا ساعتنزل النساء ولا اتزوج ابدها سمع النبي عليه الصلاة والسلام قوله واتى اليهم وقال - 00:11:02

اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكنني اصوم وافطر اصلي وارقد واتزوج النساء فهو عليه الصلاة والسلام معتمد في جميع شؤونه لا يسقط حاجته البشرية في النوم والطعام والزواج - 00:11:28

ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام فمن رغب عن سنتي فليس مني اي من اعرض عن نهجي وطريقتي فانه بعيد كل البعد عن متابعته هذه قاعدة ثمينة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا اتباع النبي عليه الصلاة والسلام في الدنيا ومرافقته في الآخرة. عن -

00:11:52

عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد. رواه البخاري. من احدث في امرنا هذا ما ليس في - 00:12:24

اي من اخترع واحدث قوله او فعلها جديدا ونسبة للسلام وهذا الامر المحدث لا يشهد له اصل من اصول الدين. فهو رد وهو رد اي

مردود باطل لا يعتقد به - 00:12:44

وهذا الحديث ايها الاحبة اصل في رد كل البدع وغلق كل باب للمنكرات. البعيدة عن اصل دين تلعب عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:02

لا تزال طائفة من امتی ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون رواه البخاري. يخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث العظيم ان الخير لا ينقطع عن هذى الامة - 00:13:23

والاسلام لا يرتفع عن هذه الارض فمهما طفى الفساد واهله ومهمما علا الباطل واتباعه فلن تخلو الارض من طائفة من المسلمين ثابتة على دين الله مستمسكة بالحق مجاهدة في سبيله. منتصرة بعون الله تعالى - 00:13:45

وستستمر هذه الطائفة على هذه الحال الى يوم القيمة هذا لان الحق لا ينقطع ابدا عن امة الاسلام باب العلم والدعوة. عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم قال سمعت - 00:14:08

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في دين رواه البخاري. العلم الشرعي افضل العلوم قاطبة. واعلاها مكانة ومن اراد الله به خيرا وفعلا منعه العلم الشرعي - 00:14:31

الذي لا يدانيه خير في فضله وشرفه وعلو درجته لعلاقته بالله تعالى ودينه ولانه ميراث الانبياء ومفهوم الحديث كما ذكر ابن حجر انه من لم يتفقه في الدين بحيث ترك تعلم قواعد الاسلام وفروعه فقد - 00:14:55

لحرم الخير نسأل الله تعالى الا يحرمنا فضله وخيره. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله اي صلى الله عليه وسلم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في - 00:15:19

اسلام اذا فقهوا. رواه البخاري. ما اروع هذا التشبيه! الذي شبه به النبي عليه الصلاة والسلام الناس في انسابهم وطبائعهم وصفاتهم حين شبّههم بالمعادن المختلفة المتفاوتة في قيمتها وجوهرها. ووجه التشبيه ان المعادن لا تتغير صفاتها. يبقى الذهب ذهبا -

00:15:40

والنحاس نحاسا ولن يتغير الذهب فيصير نحاسا كذلك صفة الشرف في الانسان خيار في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا صفة الخيرية والشرف لا تتغير في ذاتها فمن كان شريفا في الجاهلية وكان رأسا في قومه. فان اسلم استمر شرفه - 00:16:10

وكان اشرف الناس بعد اسلامه فمن جمع بين النسب والشرف وبين الاسلام والفقه في الدين فهو في اعلى المراتب وفي اشرف المنازل. عنا انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة - 00:16:41

اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه. رواه البخاري. النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعملوا اروع الاساليب لتعليم الصحابة رضوان الله عليهم ومنها اسلوب التكرار في حديثه فيكرر الجملة ثلاث مرات. حتى يفهمها المخاطبون ويستوعبوا معناها - 00:17:04

ولهذا على المعلم والمربى ان يكون متانيا في الشرح لطلابه. وان يكرر المعلومة حتى تجد طريقها الى عقولهم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:17:31

وسلم بلغوا عنني ولو اية. رواه البخاري. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان بلغوا عنني ولو اية. فكل ما وصل الى سمع المسلم وعلمه سواء اكانت ايات القرآن الكريم ام احاديث النبي عليه الصلاة والسلام عليه ان يبلغها للناس. وينقل العلم لغيره. سواء اكان قليلا ام -

00:17:51

كتيرة ولو اية واحدة من كتاب الله. بشرط ان يكون ضابطا لما يبلغه قال اهل العلم في هذا الحديث من البلاغة ما فيه تكليف وتشريف وتحفيف بلغوا تكليف عن تشريف ولو اية - 00:18:21

تحفيف عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسرعوا ولا تعسروا وبشرروا ولا تنفروا. رواه البخاري. هذا الحديث من جوامع الكلم لاشتماله على خيري الدنيا والآخرة - 00:18:47

لان الدنيا دار الاعمال والآخرة دار الجزاء قال عليه الصلاة والسلام يسرعوا ولا تعسروا. فيما يتعلق بالدنيا امرنا بالتسهيل وبشرروا ولا تنفروا وفيما يتعلق بالآخرة امرنا بالتبشير يسرعوا ولا تعسروا - 00:19:16

امر النبي عليه الصلاة والسلام بالتوسط والاعتدال في فعل الطاعات. فاتوا منها ما استطعتم ولا تشددوا على انفسكم ولا تهملو حقوق الجسد والروح وحقوق الاهل والولد وقال عليه الصلاة والسلام وبشروا ولا تنفروا. اي بشروا عباد الله برحمة الله وفضل الله وحسن -

00:19:38

العاقبة وجزيل الثواب. فهذا بيت في الناس الامل والرجاء فيما عند الله ولا تنفروهم بكثرة الحديث عن الوعيد وكثرة التخويف وشدة العذاب وهكذا فليكن منهج المسلم معتمدا في سلوكه متوازنا في خطابه ومحبها الناس في -

00:20:03

بالله تعالى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فيتखولنا بالموعضة في الايام. كراهة السامة علينا. رواه البخاري من حرص النبي عليه الصلاة والسلام على تعليم اصحابه انه كان عليه الصلاة والسلام يتخلوهم بالموعضة -

00:20:27

اي كان يتعهدهم بالنصيحة والموعضة الا انه كان لا يعظهم يوميا. بل كان في ايام دون اخرى وكان يتحرى الوقت الذي يكونون فيه مستعددين استعدادا نفسيا وجسديا للموعضة كل ذلك خشية ان يملوا من كثرة النصح وتكرار الموعضة -

00:20:57

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من ان يكون لك -

00:21:23

احمر النعم. رواه البخاري. في غزوة خيبر دفع النبي عليه الصلاة والسلام الرأية الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال له انفذ على رسولك فالتحقق على الراعية وقال يا رسول الله -

00:21:43

على ماذا اقاتل الناس؟ اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا يربدوا ان يتفقه قبل ان يقاتل فقال له النبي عليه الصلاة والسلام قاتلهم حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. فإذا قالوها فقد عصمو دماءهم -

00:22:02

واما لهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم بين له النبي عليه الصلاة والسلام فضيلة الدعوة الى الله فقال صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا مع كل ما فعله اليهود مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان هدفه هدایته -

00:22:21

وها هو يوصي علي رضي الله عنه الا يتعجل في قتالهم. فليست للغاية ارقة الدماء. وانما هداية الارواح اقسم النبي عليه الصلاة والسلام المعلم انه اذا اهتدى الناس على يديك ولو رجلا واحدا خيرا لك منه -

00:22:47

احمر النعم اي خير لك من ان تمتلك الابل الجيدة الاصلية وخصت الابل بالذكر لانها كانت اعز اموال العرب وانفسها اللهم اجعلنا هداة الى الحق. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:23:08

وعليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار رواه البخاري. الكذب من اسوأ الخصال. فكيف بمن يكذب على النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا -

00:23:33

ان ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام ما لم يقله ولم يفعله او بتحريف احاديث النبي عليه الصلاة والسلام او بتأويلها وتفسيرها بغير المعنى الذي اريدت به الجزاء فليتبوا مقعده من النار -

00:23:58

من تعمد فعل ذلك فان النبي عليه الصلاة والسلام يخبر هذا الكذوب ان يستعد لدخول النار الذي اتخاذ لنفسه فيها منزا فليحذر المسلم ان يقع في مثل هذا. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول -

00:24:17

الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم تکثر الجهل. رواه البخاري. من علامات قرب يوم القيمة ان يقل العلم الشرعي في هذه الارض لکثرة موت العلماء. فيتمكن الجهل وينتشر من الناس -

00:24:41

وينتاج عن ذلك انتشار المعااصي والمنكرات كنتيجة حتمية لارتفاع العلم وانتشار الجهل وزوال الخشية من القلوب نسأل الله تعالى السلامه. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:25:08

هو عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالما اتخاذ الناس رؤوسا فاستلوا فافتوا بغير علم. فضلوا واضلوا. رواه -

00:25:29

البخاري. العلم نور والجهل ظلمة. والظلم لا يسود من تلقاء نفسه بل له اسباب ومن ابرزها موت العلماء فرفع العلم وزواله لا يكون

بازالته من قلوب العلماء او برفع الكتب الشرعية من الارض - 00:25:59

ولكن يرفع العلم بموت اهل العلم. وذهباتهم. حتى اذا مات اهل العلم الحقيقي وصل الجهلاء الى المراكز العلمية ومناصب التدريس والافتاء. فيرفع الناس منزلتهم ويقصدونهم في السؤال عن امور دينهم - 00:26:22

فيقوم هؤلاء الجهلاء بالتحليل والتحريم بلا علم ولا هدى ولا كتاب منير وبهذا اذا سببوا في اضلال انفسهم عن الحق وفي اضلال من اتبعهم بهذه الفتاوى الباطلة نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله. مع كنوز ثمينة وعلوم - 00:26:43

ايده ده واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتملًا لكل الدين مشتملاً احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل - 00:27:13

كسباءك الذهب حديثنا ليس بالكذبين. كلام نبينا الغالي شفيع خلق خير نبي اليك سمائك الذهبي حديد ليس بالكذب كلام نبي يا الغالي شفيع الخلق خير ابيك. سباءك للبخاري - 00:27:33